

کنز الفوائد

[70] إليها افادت التبعية وأما دليل مسح بعض الأرجل فعطفها على الرؤوس والمعطوف يجب ان يشارك المعطوف عليه في حكمه وأما شاهد ذلك من السنة فما روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله توضع يده على القدمين عند عقد الشراك وقد وافقنا على ذلك محمد بن الحسن دون من سواه دليلنا ما رواه ابيان بن عثمان عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام انه قال الا احكي لك وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ثم انتهى الى ان قال فمسح راسه وقدميه ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال ذكرت فاجزت وقد علمت انا لا نقبل إلا ما أدركناه بأبصارنا أو سمعناه بأذاننا أو ذقناه بأفواهنا أو شمناه بأنوفنا أو لمسناه ببشرتنا فقال الصادق عليه السلام ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع في الاستنباط إلا بدليل كما لا يقطع الظلمة بغير مصباح قال شيخنا المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رضي الله عنه ان الصادق عليه السلام اراد ان الحواس بغير عقل لا توصل الى معرفة الغائبات وان الذي اراه من حدوث الصورة معقول بنا العلم به على محسوس واعلم ايديكم ان تعالي ان الاجسام إذا لم تخل من الصور التي قد ثبت حدوثها فهي محدثة مثلها (فصل في ذكر مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ووصف شيء من فضله) روي نقلة الاخبار وحملة الآثار من الخاص والعام ان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قال انا سيد ولد آدم وانا سيد البشر وقال أمير المؤمنين عليه السلام ما براء الله لنسمة خيرا من محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله انه قال نقلت من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الطاهرة نكاحا لا سفاحا وروى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول اني قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وثدي ارضعك وروي ان نوره صلى الله عليه وآله عليه وآله كان يلوح في جبهة آدم عليه السلام وان الله سبحانه اعلم بحاله وبين امره وعهد إليه ان لا يقرب حواء إلا وهما طاهران لاجل انتقال ذلك النور الى ولده وان يجعل عهدا باقيا في عقبه ياخذة كل اب منهم على ابنه ممن يظهر نور رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في وجهه بان لا يتزوج إلا باطهر نساء أهل وقته حراسة لهذا النور ان لا ينتقل إلا درجات الشرف ومنازل الطهارة

